التكيف للحياة الجامعية وعلاقته بالصف الدراسي لدى طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية

م.م. علي عبد اللطيف
مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية

مشكلة البحث

يواجه الكثير من الافراد مشكلات في التكيف، خاصة الطلبة الذين ينتقلون من المرحلة الدراسية الثانوية الى المرحلة الجامعية، حيث يرافق هذه البيئة الثقافية الاجتماعية العديد من الضغوط والمواقف التي تحتم على الطالب الوصول الى تكيف مثالي.

ان التعليم الجامعي يوفر مجالات عديدة للتخصص تعمل على تحقيق طموحات الشباب التي تناسب قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وهو بذلك يمثل نوعية من التعليم تختلف عن النمط النظامي في مدارس التعليم الثانوي من حيث طبيعة الدراسة ونوعية التخصصات، وانماط التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وعليه فان معايشة الطالب للحياة الجامعية يقتضي منه التكيف مع البيئة الجديدة (العقيد، ١٩٩٥، ص٢٢٠).

ويتعرض طلبة الجامعة لانواع شتى من الضغوط والمشكلات التي من شأنها ان تزيد القلق والاحتمال من الضغوط والمشكلات التي من شأنها ان تزيد القلق والاحتمال من تطوره والمعاناة من آثاره في المستقبل مما يؤثر سلباً في سلوكهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، وبالتالي تجعلهم يفشلون في التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة (جمال، ١٩٤٧، ص١) .

واشارت العديد من الدراسات الى ان الطلبة الجامعيين الذين تعرضت بلادهم الى غزو اجنبي كانوا يعانون من مشاكل نفسية عديدة تتمثل في الخوف من المستقبل وصعوبة التركيز في اثناء

الدراسة بسبب القلق والارهاق النفسي الناتج عن الغزو (الفضي، ١٩٩٣، ص٢٢) (الغانم، ١٩٩٤، ص٢٢١) (Saigh, 1984, p.185) كما اشارت دراسات أخرى الى وجود مشكلات تكيفية لدى طالبات الجامعة ترتبط مع مكان سكناهن ومستواهن الدراسي (الليل، ١٩٩٣، ص١٣) (عبد اللطيف، ١٩٩٧، ص٣٠٣).

واظهرت دراسة ابو عليا ومحافظة (١٩٩٧) أن سوء تكيف الطلبة الجامعيين يرتبط الى حد كبير برسوبهم او انذارهم او فصلهم وان هذا يعد هدراً في التعليم الجامعي لابد ان تتصدى له الدراسات والابحاث للتخفيف عنه(وفي حدود علم الباحث لم يتناول موضوع التكيف للحياة الجامعية على عينة منه طالبات الاقسام الداخلية)، ووضع البرامج الملائمة لتخفيف وقوعه (ابو عليا ومحافظة، ١٩٩٧، ص٥)

وفي حدود علم الباحث لم يتناول موضوع التكيف للحياة الجامعية على عينة من طالبات الاقسام الداخلية، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف الى مستوى التكيف وعلاقته بالصف الدراسي لدى طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية.

أهمية البحث

تحظى مرحلة الشباب بنحو عام ومرحلة الجامعة بنحو خاص باهتمام كبير من المجتمع وهذا الاهتمام لم يأت من فراغ، اذ يعد طلبة الجامعة من شرائح المجتمع المهمة والجيل الذي يتحمل المسؤولية، اذ يظهر منهم قادة المستقبل الذين يقع عليهم العبء الاكبر في المجتمع ومواجهة التحديات والصعوبات في معظم مرافق الحياة وميادينها المختلفة.

ويمثل الشباب في اي مجتمع طاقته الحيوية وادوات بناءه والمنفذ الحقيقي لطموحاته، لذا ينبغي ان تحظى هذه الثروة الشبابية باهتمام كبير من قبل المربين والمفكرين والسياسين، وان طلبة الجامعة في اي مجتمع هم الشريحة المهمة، اذ اصبحت الشهادة الجامعية هي الاساس لكل وظيفية والمعيار لنواحي الحياة كافة (غالي، ١٩٨٦، ص٨٣).

وتعد عملية تكيف الطالب للحياة الجامعية ذات اهمية كبيرة لمالها من انعكاس على تفاعله الاجتماعي وعقليه الاكاديمي، اذ ان الجامعة تمثل له لاسيما السنة الاولى بيئة جديدة لم يألفها حينما كان في المدرسة، وان قرار الطالب دخول الجامعة والاستقلال بنحو جزئي عن الاسرة والحياة التي اعتاد عليها يعد انتقالاً من المراهقة المتأخرة الى مرحلة الرشد، وتشهد هذه المرحلة الكثير من التغيرات النمائية والضغوطات والصراعات لتطوير مايسمى الهوية الذاتية (المنيزل، ١٩٩٤، ص٢٤١).

ويمكن ان يكون تكيف الطالب الجامعي مع التغيرات والضغوطات ايجابيا او سلبياً، والتكيف الحسن او الايجابي هو الذي يشبع دوافعه وحاجاته وفي الوقت نفسه يرضي المجتمع والمحيط به، في حين ان التكيف السيء هو ما قد يؤدي الاصطدام مع قيم المجتمع ومعاييره وان التكيف الذاتي هو اساس تكامل الشخصية واستقرارها والعجز عن تحقيقه يجعل الطالب الجامعي في صراعات مستمرة تكون نتيجتها تعطل جزء كبير من طاقته النفسية (الهابط، ١٩٨٥، ص٣١).

وتبرز اهمية الدراسة الحالية في تناولها لموضوع يعتبر ذا اهمية بالنسبة لطالبات الجامعة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، خاصة عندما تنقل الطالبات من بيئة الاسرة الى بيئة الجامعة التي تضم افرادا من مختلف المستويات العلمية والاقتصادية والاجتماعية فتظهر ضرورة تكيف الطلبات مع البيئة الجديدة التي تعيشها وكيفية تعاملهن مع المشكلات التي تواجههن. ولعل المعرفة المتحصلة من هذه الدراسة تفيد القائمين على امور الجامعة ليتمكنوا من تدارك ما قد تظهر من مشكلات سواء كانت عند الجانب الدراسي ام الجانب النفسي ام الجانب التربوي، كما انه في حدود علم الباحث لم يتم تناول موضوع التكيف للحياة الجامعية وعلاقته بالصف الدراسي لدى طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على مستوى التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية.
٢. معرفة الفروق في مستوى التكيف للحياة الجامعية تبعاً للصف الدراسي (الاول، الثاني، الثالث).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طالبات القسم الداخلي في الجامعة المستنصرية للعام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٧) ويستثنى منهم:

أ. طلبة الدراسات العليا.

ب. الدراسة المسائية.

ت. الصفوف الدراسية الرابعة والخامسة والسادسة من الكليات التي بها هذه المرحلة.

تحديد المصطلحات:

اولاً: التكيف Adaptation

عرف التكيف كل من:

- **آيزنك (Eysenk, 1972) : بأنه حالة من الاشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة اخرى وايجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية (Eysenk, 1972, p. 34) .**
- **جابر وآخرون (١٩٨٨) : هو التعديلات التي يحدثها الكائن الحي سواء ام كانت في البيئة ام في الوظيفة ليتمكن من البقاء في بيئة جديدة او بيئة متغيرة. (جابر وآخرون، ١٩٨٨، ص٥٦).**
- **استوود (Eastuood, 1995): على أنه التغيرات التي تحدثها في انفسنا ومحيطنا من اجل اشباع حاجاتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا وتحقيق علاقات مرضية بالاخرين (Eastuood, 1995, p.10) .**
- **عوض (٢٠٠٠): هو الاسلوب الذي يجعل الفرد اكثر كفاية في علاقاته بالبيئة المحيطة (عوض، ٢٠٠٠، ص٥٠).**
- **الشربيني (٢٠٠١): هو القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب (الشربيني، ٢٠٠١، ص١٧).**

ويعرفه الباحث: بأنه قدرة الطالبة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية لاشباع حاجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية وايجاد حالة من الانسجام بينها وبين البيئة الجامعية.

اما التعريف الاجرائي للتكيف للحياة الجامعية: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس التكيف للحياة الجامعية المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري:

يعيش المجتمع الجامعي فضلاً عن أنه مجتمع أكاديمي في بيئة اجتماعية تضم مجموعة من الافراد فترة زمنية طويلة نسبياً، ويعد تكيف الطلبة في هذا المجتمع واحداً من اهم مظاهر تكيفه العام، فشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية يمكن ان ينعكس على انتاجه وعقليته (Daker & Siryk, 1989, p.p. (174-189))

وتعد الجامعة تجربة جديدة للطلبة، تختلف عن التجارب التعليمية السابقة، ففيها كثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي عليهم مواجهتها والتكيف معها مثل التعرف على انظمة الجامعة ولوائحها، واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والاعداد لمهنة المستقبل وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات اهمية بمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية (التل وبلبل، ١٩٨٨، ص١٢٨) كما يتعرض طلبة الجامعة الى مشكلات تسهم في اعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق اهداف الجامعة في بناء الطالب علمياً والاسهام في نمو شخصيته ومن هذه المشكلات ، والمشكلات النفسية مثل : تدني الثقة بالذات والتوتر النفسي والمشكلات الاجتماعية مثل: صعوبة تكوين علاقات ايجابية مع الاساتذة والطلبة والمشكلات الدراسية مثل تدني التحصيل مستوى التحصيل واختيار التخصص وتنظيم الوقت واستثماره واستخدام المكتبة وكتابة التقارير والابحاث (حمدي، ١٩٨٨، ص٤٧٦).

وتتاثر هذه السلوكيات التكيفية عادة بالقدرات العقلية وفهم الذات وجملة من العوامل الفسيولوجية والجسدية وحاجات الافراد الاولية وتغير المحيط البيئي وخاصة التغيرات السريعة والتي تتاثر بالتطور السريع لوسائل الاتصالات الحديثة ووسائل الاعلام المتعددة (جبريل، ٢٠٠٢، ص٨٨).

ويمكن ان يكون تكيف الطالبة الجامعية مع التغيرات او الضغوطات ايجابياً ويمكن ان يكون سلبياً، فالتكيف الحسن او الايجابي هو الذي يشبع دوافع الفرد وحاجاته وفي الوقت نفسه يرضي المجتمع او المحيطين، في حين ان التكيف السلبي هو ما قد يؤدي الى الاصطدام مع قيم المجتمع

ومعاييره، وان التكيف الذاتي هو اساس تكامل الشخصية واستقرارها وان العجز عن تحقيقه يجعل الطالب في صراعات مستمرة تعطل جزءاً كبيراً من طاقته النفسية في مواجهة هذه الصراعات (الهابط، ١٩٨٥، ص٣٧-٣١).

ويمكن ان نميز بين التكيف الايجابي والتكيف السلبي باستخدام المعايير الاتية:

- المعيار الاحصائي: ينطلق هذا المعيار من فكرة التوزيع الطبيعي التي ترى ان اكثر الحالات تقع حول المتوسط، وينظر الى التكيف الايجابي والتكيف السلبي بمقدار انحرفه عن المتوسط (Feldman, 1989, p. 220)
- المعيار المثالي: يعتمد هذا المعيار على فكرة مثالية ترى ان المثل الاعلى هو الكمال وهو الذي يجب ان يتخذ محكاً للسلوك، فكلما كان السلوك قريبا من الكمال كان أقرب للسلوك السوي، وكلما ابتعد عن الكمال كان السلوك غير السوي.
- المعيار الشخصي: يعتمد هذا المعيار على الراحة الذاتية بوصفها معياراً للتكيف الايجابي، وبهذا فان السلوك يكون سلبي التكيف اذا كان يسبب للفرد شعوراً بالضيق والقلق او يسبب الاذى للاخرين، اما تقييم درجة هذا السلوك فيستند الى درجة الانزعاج النفسي الذي يسببه هذا السلوك .
- المعيار الوظيفي: يعتمد الحكم على سلوك التكيف السلبي اذا انطبق عليه احد المعايير الثلاثة وهي: عدم السماح للفرد بأن يتعامل مع الاخرين في المجتمع وعدم سماحة للفرد باشباع حاجاته الخاصة ووجود تأثير سلبي لهذا السلوك في صحة الاخرين النفسية (الطحان، ١٩٨٧، ص٢٧-٢٨).

ومن المؤشرات التي يمكن الاستدلال من خلالها على درجة تكيف الفرد مما يأتي:

١. مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية والرغبة في اقامة هذه العلاقات مع الاخرين، والطالب في المرحلة الجامعية يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة

والمدرسين والاداريين وغيرهم، فكلما كان الطالب مقبلاً على بناء علاقات فردية سليمة مع هولاء الافراد اشبع جزءاً من حاجاته الى الانتماء وتقبل الاخرين، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع مستوى التكيف لديه.

٢. مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وامكانياته سواء اكانت القدرات نفسية ام عقلية ام جسمية، فمتى عرف الطالب حدود تلك الامكانيات والقدرات من حيث المجال الدراسي كان اختياره لنوع الدراسة سليماً وكان اداؤه في اثناء العمل الدراسي جيداً.

٣. مدى النجاح الذي يحققه الطالب في عمله ورضاه عن هذا النجاح وغالباً ما يتحقق هذا عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي التحق بها الطالب وبين قدراته وميوله واستعداداته مما يكون له اثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة.

٤. مدى الاقبال والانفتاح على الحياة المحيطة بالفرد، ويتضح ذلك من حماس الطالب وتفاؤله بالحياة بصفه عامة، وتعامل الطالب بجدية مع المحيطين في البيئة الجامعية بصفة خاصة(Siryk, 1981, p. 22) (Simth & Barker, 1980, p. 86)

٥. مدى تمكن الفرد بصفه عامة من مواجهة ما يلاقيه من احباطات في اثناء حياته اليومية، ويتعرض الطالب الجامعي بلاشك للعديد من المواقف المحيطة خلال دراسته الجامعية سواء أكانت فيما يتعلق بالمتطلبات الدراسية او العلاقات الاجتماعية ام بانظمة الجامعة التي يتعين عليه الالتزام بها والانصياع اليها، فكلما كان الطالب الجامعي قادراً على مواجهة تلك العوامل التي قد تؤدي الى احباط

مساعيه او تذليل بعض صعوباتها كان أقرب الى التكيف مع المحيط الذي يتعامل معه . (مرسي، ١٩٧٦، ص١١).

النظريات التي حاولت تفسير التكيف:

١. نظرية التحليل النفسي:

اكد فرويد ان الشخص المتكيف نفسياً هو القادر على التوفيق بين متطلبات الهو والانا الاعلى، وان حياة اللاشعور هي الاساس من حيث التاثير في سلوك الفرد، وترى نظرية التحليل النفسي الجديدة ان الشخص المتكيف هو الذي يشبع حاجاته بوسائل مقبوله اجتماعياً (الخطيب، ١٩٩٥، ص٢٤٨).

٢. النظرية السلوكية:

يرى واطسن ان هناك علاقة وطيدة بين احباطات الطفولة ومشكلات التكيف في مرحلة المراهقة ومابعدها (حسن، ١٩٧٠، ص٤١) وتركز هذه المدرسة على أهمية التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد في عملية التكيف، وان الأثابة هي الاساس في التقرب والابتعاد عن الاخرين، ويحدث التكيف في ضوء ذلك (Park, 1982, p. 5)

٣. النظرية الانسانية:

يرى ماسلو (Maslow) ان الحاجات الانسانية متدرجة على اساس الاهمية النسبية لكل حاجة حددها بسبع حاجات متدرجة بطريقة هرمية تشكل قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية تليها حاجات الامن والسلامة تم حاجات الحب والانتماء ثم احترام الذات وتقديرها وتقع في القمة حاجات الفهم والمعرفة والجمالية (القاضي، ١٩٨١، ص٥٠) ويرى ماسلو ان الحاجة الى الشعور بالامن والسلامة لدى الطفل يكون لها تفصيل اكبر من الحاجة الى المعرفة وحب الاستطلاع والاستكشاف، اما بالنسبة للمراهق فأن الحال يختلف لانه يستطيع من التحرر من مخاوفة وقلقة، والشخص المتحرر من القلق يكون اكثر جرأة

وشجاعة ويكون قادراً على الاستكشاف والاستطلاع والبحث عن المعلومات (Maslow, 1962, p. 62) حيث ترى النظرية الانسانية ان خبرة الفرد وشعوره مهمه وفاعلة في عملية تعلمه اذ يعد الفرد مالكاً لحرية الارادة والاختيار وان لديه القدرة الخلاقة على النمو والتكيف (الخطيب، ١٩٩٣، ص ص٢٤٨-٢٥٠).

وقد تبنى الباحث النظرية الانسانية لانها ترى ان الطبيعة الانسانية سوية ومبدعة ولها قدره على النمو والتكيف والتحرر من القلق والمخاوف في سعيها وراء المعرفة، وفي ضوء هذه الرؤيا سيتم تفسير النتائج.

الدراسات السابقة:

* قام سليمان والمنيزل (١٩٩٩) بدراسة استهدفت الى تعرف درجة التكيف لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغيرات الجنس والفصل الدراسي والتحصيل والموقع السكني، استخدم مقياس التكيف، وطبق على عينه مؤلفة من (١٢٢٦) طالباً وطالبة، اشارت النتائج الى وجود تكيف عند الطلبة على جميع الابعاد التي يقيسها مقياس التكيف ماعدا بعد التكيف الاجتماعي، كذلك اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد التكيف الشخصي والعام تعزى للجنس ولصالح الذكور. (سليمان والمنيزل ، ١٩٩٩، ص٢٦).

* واستهدفت دراسة الليل (١٩٩٣) الكشف عن الفروق في التكيف مع المجتمع الجامعي في جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات الاتية: الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص ومكان الاقامة والكلية والمستوى الدراسي، ولتحقيق اهداف الدراسة صمم الباحث استبانة تتضمن (٤٤) فقرة طبقها على عينة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة احصائية في التكيف مع المجتمع الجامعي طبقاً لمتغيرات الدراسة الا فيما يتعلق بمتغيري

الجنس ومكان الاقامة فقد اظهرت فروقاً دالة احصائياً بين المقيمين في المدينة التي فيها الجامعة وخارجها، واظهرت ايضاً فروقاً دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في درجة التكيف مع المجتمع الجامعي لصالح الطالبات (الليل، ١٩٩٣، ص٢١٣).

* كما استهدفت دراسة بيكروسيرايك (Baker & Siryk, 1989) تطوير مقياس لمعرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في الجامعة، اجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة السنة الاولى في جامعة ماسوشتس (Masachotes) طبق عليهم مقياس (بيكر) للتكيف مع الحياة الجامعية، واظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط ذي دلالة بين الدرجة الكلية بمقياس التكيف للحياة الجامعية والاستمرار بالدراسة وبين تسرب طلبة السنة الاولى من الدراسة، كما ظهر ارتباط ذي دلالة بين الدرجة الكلية بمقياس التكيف الاكاديمي وبين المعدل التراكمي لطلبة السنة الاولى، اذ تبين ان الطلبة المتكيفين اكاديميا هم الاكثر احتمالاً للتخرج من الجامعة. (Baker & Siryk, 1989, pp. 179-189).

* وقام (عبد اللطيف ، ١٩٩٧) بدراسة هدفت الى تعرف الفروق بين الذكور والاناث في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية والتعرف ايضاً الى الفروق بينهم في السنوات الدراسية الاربع في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢٨) طالباً وطالبة، وقد اظهرت النتائج ارتفاع مستوى الرضا عند الاناث مقارنة بالذكور وان طلبة السنة الرابعة والثالثة اكثر رضا عن الحياة الجامعية مقارنة بطلاب السنة الاولى والثانية (عبد اللطيف، ١٩٩٧، صص٣٠٣-٩٤٣).

* ورمت دراسة (الجبوري والحمداني، ٢٠٠٦) الى كشف العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية والجنس والسنة الدراسية وبيئة السكن والقسم الذي يدرس فيها الطالب، وكانت عينة البحث (٤١٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة المرج، واظهرت نتائج الدراسة ان التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات

كان ايجابيا، وان هناك تاثيراً معنويا في احداث التوافق يتمثل في الاتجاه نحو التخصص ومستوى السنة الدراسية في الجامعية، اما باقي المتغيرات فليس لها تاثير معنوي في احداث هذا التوافق بمعنى انه كلما تقدم الطالب في دراسته الجامعية كلما ازداد توافقه (الجبوري والحمداني، ٢٠٠٦، ص١٦٦).

* واجرت شيرني واخرون (١٩٨٠) دراسة مسحية لكل من الطلاب المهاجرين والملتحقين بجامعية كاليفورنيا بيركلي، لتحديدها حاجاتهم، وكانت عينة البحث (٢٠٨) طالبا وطالبة، واظهرت النتائج سوء التكيف الجامعية الجامعي لهم ولاسيما في اقامة العلاقات الاجتماعية وفي بعض جوانب الدراسة كالقراءة، الامر الذي يؤكد وجود فروق بين الامريكين من الطلاب وغير الامريكين في مدى تكيفهم الجامعي (Scherini et. al, 1980, 199).

* وطبقت ويس (Weiss, 1998) دراسة استخدمت فيها طرق البحث النوعية والكمية للتحقيق من مدى تكيف الطلبة الامريكين في الجامعات الاسترالية، فقد هدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل المؤثرة في تكيف الطلبة المغتربين داخل البلد المضيف، وقد ركزت الباحثة على الادبيات التربوية المتعلقة بالثقافة البعيدة والثقافة المناسبة والتوقعات والخبرات السابقة في الترحال، بلاضافة الى المعرفة الثقافية، وشملت عينة الدراسة (٤٣) من طلبة البكالوريوس الامريكيين الملتحقين ببرنامج التدريب الدولي المتبادل بين جامعة بوسطن الامريكين وجامعة سيدني الاسترالية، حيث استخدم الاساليب المسحية، والملاحظات والمقابلات من اجل جمع البيانات، واظهرت النتائج الاتي:

١. بقي البعد الثقافي متأصلاً لدى الطلبة الامريكين حتى آخر لحظة من وجودهم في استراليا رغم مكوثهم فترة ليست بالقصيرة.

٢. واجه الطلبة مشكلات قليلة للتكيف مع الحياة.

٣. كان الطلبة الذين توفرت لديهم معلومات ثقافية عن استراليا اسرع تكيفاً من غيرهم.

٤. كان الطلبة الذين لديهم خبرات سابقة في الترحال اسهل تكيفاً مع الفروق الثقافية من غيرهم.

* ورمت دراسة جونسون (١٩٧٨) الى معرفة مدى تكيف الطلبة الجامعيون وكانت العينة مؤلفة من (١٤٠٨) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس، وقد اظهرت النتائج ان الطلاب الذين يقيمون مع ذويهم سواء كانوا في المدينة نفسها التي توجد فيها الجامعة ام قريباً منها يكون مدى تكيفهم مع المجتمع الجامعي اكبر من توافق الطلبة الذين يقيمون في السكن نفسه ولكنهم اتوا من مناطق اخرى. (Johnson, 1978.p 192).

مناقشة الدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة يطرح الباحث عدد من الملاحظات المهمة كلاتي:

١. اظهرت بعض الدراسات وجود فروقات دالة احصائياً في التكيف باختلاف الصف الدراسي مثل (عبد اللطيف، ١٩٩٧) (الربوع والفرارعة، ٢٠٠٤) (Baker & Siryk, 1989) بينما لم تظهر دراسات اخرى تناولت نفس المتغيرين مثل (الليل، ١٩٩٣) (سليمان والمنيزل، ١٩٩٩).

٢. اشارت بعض الدراسات الى وجود فروق دالة احصائياً في التكيف للحياة الجامعية في علاقته بالموقع السكني مثل (الليل، ١٩٩٣) (Sherini, 1981) (Johnson, 1978).

بينما لم تشر دراسات اخرى الى وجود هذه الفروق على نفس المتغيرين مثل (سليمان والمنيزل ، ١٩٩٩) (الجبوري والحمداني، ٢٠٠٦) .

٣. بحثت بعض الدراسات اوضاع الطلبة المغتربين في الجامعات من حيث تكيفهم داخل البلد المضيف مثل دراسة (Weiss, 1998) .

٤. اهتمت دراسات اخرى بمعرفة العلاقة بين التكيف الاكاديمي والمعدل التراكمي لطلبة المرحلة الاولى مثل دراسة (Baker & Siryk, 1989) .

الفصل الثالث

- **اجراءات البحث:**

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي، كان لابد للباحث من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة من ذلك المجتمع، واعداد ادوات تتصف بالصدق والثبات والموضوعية، واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجتها، ويجري استعراض هذه الاجراءات وعلى النحو الاتي:

اولاً: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بطالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨) للدراسة الصباحية في الكليات العلمية والانسانية من المراحل الدراسية (الاولى والثانية والثالثة) علماً ان مجموع طالبات الاقسام الداخلية الثلاث للجامعة المستنصرية كان (١١٥٠) طالبة.*

ثانياً: عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من (٣٢٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية من الصفوف الاولى والثانية والثالثة ومن كافة الاختصاصات والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة البحث موزعة حسب الصفوف الدراسية

الصف الدراسي	العدد
الاول	١١٣
الثاني	١١٠
الثالث	٩٧
المجموع	٣٢٠

ثالثاً: أداة البحث

لغرض بناء مقياس التكيف للحياة الجامعية، اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتكيف للحياة الجامعية والاطلاع على العديد من مقاييس التكيف (ملكوش، ١٩٩٩) (عربيات (٢٠٠١) (الرفوع والفراعة، ٢٠٠٤) والتركيز على المجالات

* تم الحصول على اعداد طالبات الاقسام الداخلية من وحدة الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية.

الدراسية والنفسية والاجتماعية، تم صياغة (٦١) فقرة وقد اعطيت البدائل (تنطبق تماماً، تنطبق كثيراً، تنطبق احياناً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق اطلاقاً).

- صدق المقياس:

١. الصدق الظاهري:

يعتمد هذا النوع من الصدق على المظهر العام للاختيار من حيث وضوح الفقرات وموضوعيتها، ويتوصل اليه الباحث من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء ويتم تقويم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، ١٩٢، ص٣٧) لذا عرض الباحث فقرات المقياس على عشرة خبراء* مختصصين في العلوم التربوية والنفسية، مع تعريف السمة المراد قياسها للمقياس فيما اذا كانت ممثلة للسمة المراد قياسها وتعديل او حذف الفقرات التي تتطلب ذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، عدلت بعض الفقرات واستبعدت (٩) فقرات لانها لم تنل موافقة (٨) خبراء فاكثر وكانت نسبة الاتفاق ٨٠% والجدول (٢) يوضح ذلك.

*

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.م.د. محمود كاظم	استاذ مساعد	علم نفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٢	أ.م.د. صنعاء يعقوب	استاذ مساعد	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٣	أ.م.د. حيدر كريم سكر	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٤	أ.م.د. عبد الكريم جعو	استاذ مساعد	علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٥	أ.م.د. محمد سعود	استاذ مساعد	علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٦	م.د. نبيل عبد الغفور	مدرس	علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٧	م.د. سحر هاشم محمد	مدرس	علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٨	م.د. ازهار ماجد	مدرس	ارشاد	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٩	م.د. سناء صاحب	مدرس	علم النفس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١٠	م.د. رنا عبد المنعم	مدرس	علم النفس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

جدول (٢)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات اداة قياس التكيف للحياة الجامعية.

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦				
٢	٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥١،٥٢، ٥٤، ٥٦،٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١	١٠	١٠٠%	صفر	صفر
٣	١٧، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٣٨،٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠،٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٠، ٦٣	٩	٩٠%	١	١٠%
٤	٦، ٩، ١٢، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٤٦	٧	٧٠%	٣	٣٠%

تمييز الفقرات:

اعتمد في حساب القوة التمييزية للفقرات اسلوب المجموعتين المتطرفتين حسب دلالة الفرق بين المجموعتين من خلال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وقد طبق القياس على عينة البحث وتم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة رتبت الاستمارة من اعلى درجة الى اقل درجة ومن ثم تحديد نسبة (٥٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا كونها تعطي اقل حجم واكبر تباين بين المجموعتين (Stanely & Hokins, 1972, p. 206) بلغ عدد الافراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (٨٢) فرد وتراوحت درجات المجموعة العليا بين (٢٣٢-٢٧٢) في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (١٣٨-٢١٢) وبعد استخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفرق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠.٠٠١) عدا الفقرة (٤) فلم تكن دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ ان القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند هذا المستوى وبدرجة حرية (١٦٢) وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

القوة التميزية لفقرات مقياس التكيف للحياة الجامعية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	٣.٨٨	١.١٦٦	٢.٦٨	١.١٣	٦.٤٨٢
٢	٤.٧٥	٠.٧٢	٤.٠١	٠.٩٢	٦.٣٧
٣	٣.٩١	٠.٩٤	٢.٧٣	١.٢٢	٧.٧٣
٤	٤.٥١	٠.٩٧	٣.٢٦	١.١٨	٤.٢٧٢
٥	٣.٢٥	١.٤٨	٢.٩٩	١.١٦	*١.٤٤٥
٦	٤.٥٦	٠.٨٨	٣.٧٦	١.٠٨	٥.٨١٦
٧	٣.١٨	١.١٣	٢.٥١	١.١٨	٤.٢٣٣
٨	٤.٥٣	٠.٨٩	٣.٧٤	١.١١	٥.٧٦١
٩	٤.٨١	٠.٥١	٤.٠٥	٠.٩٩	٧.٢١٧
١٠	٤.٥٨	٠.٧١	٣.٨٣	٠.٨٧	٧.١٢٨
١١	٤.٠٨	١.٠٢	٢.٦٢	١.١٣	٩.٩٩١
١٢	٤.٥	٠.٨٨	٣.٦٣	١.٠٥	٦.٩٤٠
١٣	٤.٠٤	٠.٨٤	٤.٦٤	٠.٩٧	٤.٨٩٩
١٤	٤.٦٢	٠.٧٩	٣.٣	١.٣٦	٨.٧٦١
١٥	٣.٨٩	١.٠٤	٢.٩١	١.١٣	٧.٢٥٨
١٦	٤.٦٩	٠.٧٩	٣.٧٥	١.٣٣	٦.٣٠
١٧	٤.٣٣	٠.٧٩	٣.١٧	١.١٢	٨.١١٩
١٨	٤.٠٠	١.١٨	٣.٠٦	١.٣٥	٥.٤٦٦
١٩	٣.٨٩	١.٠٠	٣.١١	١.٢٩	٤.٩٧٠
٢٠	٤.٣٧	٠.٩٠	٣.٥٤	١.١٧	٥.٨٠٧
٢١	٤.٢٢	٠.٩٥	٣.٢١	١.٢٢	٦.٧٩٧
٢٢	٣.٦٠	١.٢٦	٢.٦٢	١.٢٤	٥.٧٠٢
٢٣	٣.٤٠	١.٢٥	٢.٣٠	١.١٠	٦.٨٨٠
٢٤	٤.٥٠	٠.٨٩	٣.٦٥	١.٠١	٠.٥٨١

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
٢٥	٤.٠٠	١.٠٢	٢.٧٠	١.٢٠	٧.٣٤
٢٦	٤.٠٠	٠.٣٤	٣.٨٩	١.٠٤	٩.٥٢٦
٢٧	٣.٣٥	١.٣٣	٢.١٤	١.٠٧	٧.٣٠٤
٢٨	٤.٨٦	٠.٤٤	٤.١٠	١.٠١	٧.١٣٧
٢٩	٤.٧٦	٠.٥٨	٣.٧٤	١.٠٤	٨.٩٢٩
٣٠	٢.٥٠	١.٤٦	٢.٢١	١.٠٠	٣.٠٧٤
٣١	٤.٧٠	٠.٦٣	٣.٩	٠.٩٦	٦.٧٨٣
٣٢	٤.٦٤	٠.٧٤	٣.٢٩	٠.٩٦	١٠.٠٠٤
٣٣	٤.٥٧	٠.٧٩	٣.٦٨	١.١١	٦.٠٦٠
٣٤	٣.٢٥	٠.٢٧	٢.٢٤	١.٠٥	٦.٢٠١
٣٥	٤.٤٦	٠.٧٧	٣.٤٠	٠.٩٩	٨.٨١٢
٣٦	٤.٢١	١.١١	٢.٧٦	١.٠٨	٩.٧٣٢
٣٧	٣.٨٧	١.٠٩	٢.٥٩	١.١٢	٨.٤٨٢
٣٨	٤.٣٨	٠.٩٨	٣.٨٢	٠.٩٧	٤.١٩١
٣٩	٤.٦٣	٠.٩١	٣.١٨	١.٣	٩.٢٥٤
٤٠	٤.٤٢	٠.٩٤	٣.٤٧	١.١٦	٦.٥٩٣
٤١	٤.٧٠	٠.٦٣	٣.٦٩	١.١٨	٧.٨٠١
٤٢	٤.٨٦	٠.٦٠	٤.٢٥	١.٠٢	٥.٣٧٩
٤٣	٤.٩٥	٠.٢٥	٤.٣٤	٠.٨٧	٧.٠٣٩
٤٤	٤.٧٧	٠.٥٦	٤.٠٤	١.٠٧	٧.٣٣١
٤٥	٤.١٠	١.٠٨	٢.٤٤	٠.٩٧	١١.٩٠٧
٤٦	٤.١٠	١.٠٣	٢.٧٩	١.٠٧	٩.٢٠١
٤٧	٤.٦٢	٠.٨٠	٢.٤٦	١.١٨	١١.٧٦٦
٤٨	٤.٢٤	١.٠٨	٣.٣٨	١.٣٣	٥.٢١٩
٤٩	٣.٧٥	١.٢٨	٢.٥٠	١.٢٢	٥.٩٦٨
٥٠	٤.٥٢	٠.٢٥	٢.٩٧	١.٢٣	١٠.٣٩٢
٥١	٤.٨٢	١.٠٥	٣.٣٤	١.١٢	٠.٣٣٣

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
٥٢	٤.٣٠	٠.٨٢	٣.١٧	١.٠٩	٨.٥٩٧
٥٣	٦.٦٧	٠.٦٠	٤.٦٤	١.٠٧	٨.٧١٠

* فقرة حذفت لضعف قوتها التميزية (البياتي، اثناسيوس، ١٩٧٧،ص٢٦٧)

٢.صدق البناء

هو المدى الذي يمكن ان تقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناءً نظرياً او خاصية معينة (Stanely & Hokins, 1972, p. 111) ومن مؤشرات صدق البناء الذي تحقق من الباحث

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

بعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق فقرته ومؤشراً لتجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (Allen & Yen, 1979, p. 124) ولاستخراج ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج أن (٥١) فقرة كانت دالة عند مستوى (٠.٠٠١) كون يتم معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات اكبر من القيمة الجدولية (٠.١٦٩) ماعدا الفقرة (٥) وهذه الفقرة غير الدالة نفسها لم تكن دالة في اجراء التمييز والجدول () يوضح ذلك.

جدول (٤)

ت	معامل ارتباط بيرسون Person Correlation	ت	معامل ارتباط بيرسون Person Correlation
١	٠.٣٤٢	٢٧	٠.٤٦٦
٢	٠.٣٥٩	٢٨	٠.٣٤٦
٣	٠.٣٨١	٢٩	٠.٣٨٩
٤	٠.٤١٠	٣٠	٠.٣٩١
٥	٠.٠٧٧	٣١	٠.٣٤٦
٦	٠.٣٢٢	٣٢	٠.٣٢١
٧	٠.٢٠٧	٣٣	٠.٤٠٤
٨	٠.٣٠٧	٣٤	٠.٣٣٨
٩	٠.٣٨٩	٣٥	٠.٣٢٤
١٠	٠.٢٩٩	٣٦	٠.٣٠١
١١	٠.٤٨٠	٣٧	٠.٢٦٣
١٢	٠.٣٧٣	٣٨	٠.٣٧٠
١٣	٠.٢٨٨	٣٩	٠.٣٩٥
١٤	٠.٤١٤	٤٠	٠.٤١٤
١٥	٠.٣٧٠	٤١	٠.٢٨٨
١٦	٠.٣٥٧	٤٢	٠.٣٥٧
١٧	٠.٤١٠	٤٣	٠.٢٩٩
١٨	٠.٢٢١	٤٤	٠.٣٨٩
١٩	٠.٤٩	٤٥	٠.٣٠٧
٢٠	٠.٤١٢	٤٦	٠.١٢٦
٢١	٠.٣٣٥	٤٧	٠.٣٣٤
٢٢	٠.٣٦٥	٤٨	٠.٤٦٨
٢٣	٠.٤٦٨	٤٩	٠.٤٤٥
٢٤	٠.٤١٠	٥٠	٠.٤٣٦
٢٥	٠.٤٩١	٥١	٠.٤٥٩
٢٦	٠.٤٥٢	٥٢	٠.٤٠١

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الانفعالي

* فقرة ضعيفة وقد استبعدت لضعف اتساقها الداخلي

الثبات :

بعد اسلوب اعادة الاختبار من أهم اساليب حساب الثبات واكثرها وضوحاً، ومعامل الثبات من هو العلاقة بين المعاملات الاحصائية المحصل عليها من الاشخاص انفسهم في كلا التطبيقين للاختبار (Anastasi, 1988, p. 116) .

وطبقت هذه الطريقة (اعادة الاختبار) على عينة مؤلفة من (٣٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية تم اختبارهن بطريقة عشوائية بفاصل زمني مقداره اسبوعان، وكان معامل الثبات المستخرج بوساطة حساب معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation coefficient) هو (٠.٧٨) وهنا يشير العيسوي الى أنه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني اعلى من (٠.٧٠) فان ذلك يعد مؤشراً جيداً للثبات (العيسوي، ١٩٨٥، ص٥٨).

وتم استخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ألفا باختيار (٦٠) استمارة من استمارات التحليل بطريقة عشوائية، وقد بلغ معامل الفا باستخدام المعادلة العامة لكروبناخ للمقياس كله مقدار (٠٨١) ويرى نناللي (Nunnally) انه اذا كان معامل الفا (٠.٣٠) فقط فيجب على ان يدرس الباحث مشكلة قياسه ثانية والبدء ببناء اختبار جديد. (Nunnally, 1967, p. 230).

الفصل الرابع

- **عرض النتائج وتفسيرها**

توصل الباحث وفقاً لاهداف البحث الى النتائج الاتية:

١. التعرف على مستوى التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية.

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس التكيف للحياة الجامعية بلغ (١٧٨.٩٧٨) درجة وهو اعلى من الوسط النظري لمقياس التكيف البالغ (١٥٣) درجة ويعد هذا مؤشراً على التكيف للحياة الجامعية للطالبات بشكل عام ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية ماسلو التي ترى ان الافراد الباحثين عن المعرفة يتصفون بالجرأة والشجاعة وتقدير ذات عالي ولهم القدرة على التحرر من المخاوف (Maslow, 1960, p. 61) ويرى الباحث انه لم يكن بمقدور هؤلاء الطالبات ان يتخذون قرار الالتحاق بجامعة بعيدة عن مناطق سكناهم وسط ظروف امنية ومعيشية صعبة. لولا اتصافهن بالجرأة والشجاعة والقدرة على التحرر من المخاوف. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (الجبوري والحمداني، ٢٠٠٦) (سليمان والمنيزل، ١٩٩٩) واختلفت مع دراسة (الليل، ١٩٩٣) و (Jahnson, 1978) (Scherini, et.al, 1981).

٢. معرفة الفروق في مستوى التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية تبعاً للصف الدراسي (الاول، الثاني، الثالث).

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التكيف للحياة الجامعية وفق الصفوف للطالبات والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتكيف للحياة الجامعية وفق الصفوف الدراسية

الصفوف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاول	١١٣	١٦٥.٥٤	٢٢.١٥٤
الثاني	١١٠	١٧٩.٦٧١	١٨.٧٢
الثالث	٩٧	١٩١.٧٢٤	٢٦.٣٤
الكلي	٣٢٠	١٧٨.٩٧٨	٢٢.٢٤٦

ولاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث، تم استخدام تحليل التباين الاحادي (one way analysis variance) فكانت النتائج كما في الجدول (٦)

جدول (٦)

تحليل التباين الاحادي للتكيف للحياة الجامعية تبعاً للصفوف الدراسية

المصدر	درجات الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢١٠٥٢.٧٢٢	١٠٥٧٦.٣٦١	٢٨.٩٠٢	دالة عند ٠.٠٥
داخل المجموعات	٣١٧	١٥٤٤٨٨.٣٦	٤٨٧.٣٤٥		
الكلي	٣١٩	١٧٥٥٤١.٠٨			

ويلاحظ من الجدول (٦) وجود فرق ذا دلالة احصائية في التكيف للحياة الجامعية للصفوف الدراسية حيث بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٢٨.٩٠٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥). ولمعرفة مصدر الفرق بين درجات الصفوف الدراسية استخدم الباحث طريقة (شيفيه) للموازنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية فكانت النتائج كما هي في الجدول (٣)

جدول (٧)

اختيار شيفية للموازنات المتعددة بين متوسطات الصفوف الدراسية

رقم الموازنة	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين الوسطين	الدلالة
١	الاول	١١٣	١٦٥.٥٤	١٤.١٣١	دالة عند ٠.٠٥
	الثاني	١١٠	١٧٩.٦٧١		
٢	الاول	١١٣	١٦٥.٥٤	٢٦.١٨٤	دالة عند ٠.٠٥
	الثالث	٩٧	١٩١.٧٢٤		
٣	الثاني	١١٠	١٧٩.٦٧١	١٢.٠٥٣	دالة عند ٠.٠٥
	الثالث	٩٧	١٩١.٧٢٤		

ويلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق في متوسطات درجات التكيف للحياة الجامعية بين الصف الدراسي (الاول) والصف الدراسي (الثاني) ولصالح الصف الدراسي (الثاني) ووجود فروق بين الصف الدراسي (الاول) والصف الدراسي (الثالث) ولصالح الصف الدراسي (الثالث) ووجود فروق بين الصف الدراسي (الثاني) والصف الدراسي (الثالث) ولصالح الصف الدراسي (الثالث) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد اللطيف، ١٩٩٧) (الرفوع والفرارعة، ٢٠٠٤) (الجنابي، ٢٠٠٦) وتختلف مع دراسة (العيساوي، ١٩٨٩) و(الليل، ١٩٩٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بانه كلما مرت السنوات اعتادت الطالبات على الجو الجامعي واصبحت الحياة لهن اكثر الفة، وتتيح لهن هذه الفترة كلما طالت التعرف على الطلبة ولوائح الجامعة والاساتذة بشكل اكبر مما جعل تكيف طالبات الصف الدراسي (الثالث) افضل من تكيف طالبات الصف (الثاني) و(الاول). وفي هذا الصدد يشير ابو زيد (١٩٨٧) الى ان مرور الفرد بتجارب سابقة من النجاح والفشل تجعله اكثر تكيفا مع البيئة ويصل الى حالة من الرضا والاتزان،

بمعنى انه كلما تقدمت الطالبات في دراستهن الجامعية كلما ازداد تكيفهن وهذا ما اكدته دراسة (الجبوري والحمداني، ٢٠٠٦).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بمايأتي:

١. مساعدة الطالبات الجدد من خلال فتح مركزا للارشاد التربوي والنفسي في كلية لمساعدتهن على التكيف.

٢. تفعيل الانشطة الجامعية وخاصة تلك الانشطة التي تساعد على تغيير الروتين مثل الانشطة الفنية والرياضية والاجتماعية.

٣. مساهمة منظمات المجتمع المدني المسؤولة عن الطلبة بصورة فاعلة وتقديم الاسناد الاجتماعي لهن.

المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

١. دراسة عن المشكلات النفسية والاجتماعية والمادية التي يعاني منها طلبة الاقسام الداخلية.

٢. دراسة عن علاقات التكيف للحياة الجامعية بالاتجاه نحو التخصصات الدراسية والجنس.

٣. دراسة عن التكيف للحياة الجامعية لطلاب الاقسام الداخلية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

المصـادر

اولا: المصادر العربية:

١. جمال، سلوى محمود، ١٩٩٧، أثر برنامج ارشادي في خفض القلق الاجتماعي للطلبة الجدد في المعاهد الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية-ابن رشد، جامعة بغداد.

٢. حسن، محمد علي، ١٩٧٠، علاقة الوالدين بالطفل واثرها على جناح الاحداث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣. حمدي، نزيه، ١٩٩٨: الارشاد والتوجيه في مراحل العمر، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.

٤. الخطيب، جمال، ١٩٩٥، تعديل السلوك الانساني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دمشق.

٥. الرفاعي، نعيم، ١٩٨٨، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق، دمشق.

٦. سلمان، سعاد والمنيزل، حمدي، ١٩٨٧: العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب الجامعي والتكيف الاكاديمي، مجلة دراسات العلوم التربوية (١٩).

٧. الشربيني، لطفي، ٢٠٠١: موسوعة شرح المصطلحات النفسية، دار النهضة العربية، بيروت.

٨. الطحان، محمد خالد، ١٩٨٧: مبادئ الصحة النفسية، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي.

٩. عبد اللطيف، حسن، ١٩٩٧: الرضا عن الحياة الجامعية لدى طالب جامعة الكويت، المجلة التربوية، ١١(٤٣) الكويت.

١٠. العظماوي، ابراهيم كاظم، ١٩٨٥: معالم من سايكولوجية الطفولة والشباب، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

١١. العقيد، ابراهيم، ١٩٩٠: مشكلات التكيف للطلبة الاجانب في المؤسسات التعليمية العربية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (٢) العدد (١).

١٢. عوض، غازي عيسى، ٢٠٠٠: التوافق النفسي والاجتماعي بين الانسان ومجتمعه، مجلة بلسم، العدد (٢٩٧) السنة (٢٥) مطبعة الامل ، قبرص.

١٣. العيساوي، عبد الرزاق، ١٩٨٩: مشكلات طلبة جامعة العلوم التكنولوجية الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون.

١٤. الغانم، عبد العزيز، ١٩٩٤: دراسة مشكلات الطالب الجامعي في الكويت في مرحلة مابعد الاحتلال العراقي، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد (٧٤).

١٥. الفقي، حامد، ١٩٩٣: التأثيرات السلبية المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الكويتيون للاحتلال العراقي، عالم الفكر، ٢٢(١).

١٦. القاضي، يوسف وآخرون، ١٩٨١: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط١، دار المريخ للنشر، الرياض.

١٧. الليل، محمد جعفر جمل، ١٩٩٣: دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٣(١).

١٨. الهابط، محمد السيد، ١٩٨٥: التكيف والصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. **Anastasi, A. (1976). Pscologyical Testing: Macmilian, publishing, New York.**
2. **Baker, R. W., and Siryk (1989): Measuring Adjustment to College, Journal of Counseling Psychology (31) 3.**
3. **Bragy. T, Ann (1995): A Study of Relationship between Adjustment to College and Freshman Retention, Prodest, DAI 959079. AAC, 9941137. Mar.**
4. **Easthood, Atweter, (1990): Psychology of Adjustment Personal Growth World, dth Ed, Prentice Halt, New York.**
5. **Johnson, E.E. (170): Student Identified Stress that Relate to College life. Ed 170630.**
6. **Maslow, A. tl (1962): Psychology of being, New York.**
7. **Rajecki, D.W (1990): Attitudes Massochusetts, Signor Associates, Inc, Pub.**
8. **Saigh, P.A. (1984): Pre-and Post Invasion Anxiety in Lebanon, Behavior Therapy, 15.**
9. **Scherini, R., and others, (1980): Survey of Immirgrant and Refugee Students at University of California, Berkeley.**
10. **Siryk, K. B, (1981): Identification of High-Risk College Student, Draft-29, Conference paper 150, Journal Announcenent, Rif may 82.**
11. **Weiss, C. B. (1998): Adjustment of American Student Interns Overseas: A Case in Australia, Dissertation Abstract International. A 59/02.**

استبيان آراء الخبراء

لمقياس التكيف للحياة الجامعية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الاستاذ .....المحترم

يقوم الباحث باجراء دراسة (التكيف للحياة الجامعية وعلاقتها بالصف الدراسي لدى طالبات الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية). ومن متطلبات الدراسة القيام ببناء مقياس للتكيف للحياة الجامعية وبعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات والادبيات النفسية ذات العلاقة وضع تعريفاً نظرياً لمفهوم التكيف للحياة الجامعية والذي يشير الى انه: (قدرة الطالب على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية لاشباع حاجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية وايجاد حالة من الانسجام بينه وبين البيئة الجامعية).

وفي ضوء التعريف النظري لهذا المفهوم حدد الباحث مجالات التكيف للحياة الجامعية وكالاتي:

١. **البعد الاكاديمي: انه محصلة تفاعل عدد من العوامل تتمثل بالقدرات العقلية والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام الجامعي والحالة النفسية.**
٢. **البعد الاجتماعي: بانه نجاح الطالب في تفاعله مع مجتمع الطلبة الذين يتصل بهم، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم.**
٣. **البعد الانفعالي : هو قدرة الطالب على التغلب على المشكلات التي تواجهه ومدى انسجامه مع متطلبات البيئة الجامعية وما فيها من علاقات ومع ما يفر منه هذا المجتمع من قوانين تنظيم سيره وتحقيق اهدافه.**

ولكونكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال، يرجى من شخصكم الكريم بيان رأيكم في:

١. **التعريف النظري للتكيف للحياة الجامعية**
٢. **التعريف النظري لكل مجال من المجالات.**
٣. **مدى صلاحية الفقرات لكل مجال.**

علماً ان الباحث حدد البدائل للاجابة حسب مقياس ليكون

(تنطبق تماماً، تنطبق كثيراً، تنطبق احياناً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق ابداً).

ويقدم الباحث امتنانه وشكره الجزيل لتعاونكم الصادق معه.

الباحث

علي عبد اللطيف حمودي

يرى الباحث ان المجالات التي يضمها التكيف للحياة الجامعية هي:

١. المجال الاكاديمي والفقرات التي نقيس ذلك هي:

ت	الفقـــــرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	اواجه صعوبة في الحصول على المراجع والكتب			
٢	اجد صعوبة في المادة التي ادرسها			
٣	استمتع بكتابة الابحاث والتقارير			
٤	اشعر باننني استطيع تحقيق طموحي الدراسي			
٥	أشعر بانه ليس لدي دافع حقيقي للدراسة			
٦	اعاني من كثرة الامتحانات داخل الفصل الدراسي			
٧	استمتع بالمناقشات العلمية داخل الفصل الدراسي			
٨	اجد صعوبة في طريقة تدريس بعض الاساتذة			
٩	افكر في دروسي لدرجة لا استطيع معها النوم			
١٠	اشعر بالمتعة خلال وجودي في المحاضرة			
١١	اشعر ان نتائجي الدراسية ضعيفة			
١٢	اقوم بانجاز واجباتي الدراسية ذاتياً			
١٣	لدي طموح في اكمال دراستي العليا			
١٤	اشعر بنشاط وهمه عندما يبدأ الدوام الدراسي			
١٥	احـاول اسـتثمار الوقـت الـذي اخصصـه للدراسـة بصورة صحيحة			
١٦	اشعر بالرغبة في الانتقال الى جامعة أخرى			
١٧	اشعر باهمية المواد التي ادرسها			
١٨	ارتاح لغياب التدريسين عن المحاظرة			
١٩	يهمنـي التحصـيل العلمـي اكثـر مـايهمني الحصـول على درجات عالية			
٢٠	اواجه صعوبة في تنظيم مفردات المواد الدراسية			
٢١	يكسبني التحاقي بالجامعة خبرات ومهارات جديدة			
٢٢	درجاتي في الكثير من المواد الدراسية تنخفض من وقت الى آخر			
٢٣	اشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي			
٢٤	اود ترك الدراسة في الكلية			

٢. المجال الاجتماعي والفقرات التي تقيس ذلك هي:

ت	الفقـــــرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
٢٥	أشعر بأني غير مرغوب بي من قبل زملائي			
٢٦	أشعر بالارتباك اذا فكرت باقتراح فكرة لابدأ بها المناقشة مع زملائي			
٢٧	أقضي معظم وقتي مع زملائي			
٢٨	أشعر بالوحدة حتى اثناء وجودي مع زميلاتي			
٢٩	أشعر بأني شخصية ثانوية في الفعاليات التي تقوم بها زميلاتي			
٣٠	أشعر بالرغبة بالتعاون مع اساتذتي في القسم			
٣١	يؤلمني اهمال زميلاتي لي			
٣٢	افتخر بانتمائي الى كليتي في الجامعة			
٣٣	يؤلمني اهمال زميلاتي لارائي			
٣٤	يضايقني تدني مكانتي الاجتماعية بين زميلاتي			
٣٥	علاقاتي مع زميلاتي في الدراسة ليست على مايرام			
٣٦	يسعدني مشاركة زميلاتي في الانشطة الاجتماعية			
٣٧	يسعدني ان يكون معظم اصدقائي من طلبة الجامعة			
٣٨	اشعر بالانسجام مع جو الجامعة			
٣٩	اشعر بالضيق اثناء وجودي بالتجمعات الطلابية			
٤٠	أشعر بان معظم زملائي لايستمتعون بالحديث معي			
٤١	أشعر بانه لا أحد يفهمني من زميلاتي			
٤٢	أشعر بانني لا أتمتع بشخصية اجتماعية			
٤٣	أشعر بالرغبة في الانتقال الى جامعة أخرى			
٤٤	يؤسفني انني اجرح شعور زميلاتي دون قصد			
٤٥	أبادر بتقديم المساعدة الى من يحتاج اليها			
٤٦	أشارك الناس افراحهم واحزانهم			
٤٧	احب الناس الذين اعيش معهم			
٤٨	افضل الانعزال عن الاخرين			
٤٩	اتمنى السعادة لافراد اسرتي			

٣. المجال الانفعالي والفقرات التي تقيس ذلك هي:

ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
٥٠	اشعر بان حياتي مليئة بالتفاؤل والامل			
٥١	أشعر بضيق عندما التقي بطلبة جدد			
٥٢	أشعر بالارتياح عندما اكون داخل الجامعة			
٥٣	اجد صعوبة في تحمل الضغوط التي اتعرض لها			
٥٤	تقلقني احلام اليقضة المتعلقة بالامور العاطفية والتفكير بالمستقبل			
٥٥	اشعر بان الخدمات الارشادية التي تقدم للطلبة من قبل الاساتذة قليلة			
٥٦	اشعر بأن ثقتي بنفسي ضعيفة			
٥٧	أشعر بانني شديدة الرغبة في جذب عاطفة زميلاتي الطالبات			
٥٨	أشعر بالخجل عندما اناقش موضع الدرس امام زملائي			
٥٩	اغضب لا اتفه الاسباب			
٦٠	اشعر بالخوف عند تواجدي في القسم الداخلي			
٦١	يتغير مزاجي بين الحين والاخر			

مقياس التكيف للحياة الجامعية

اختي الطالبة:
تحية وبعد

تحتوي هذه الاستبانة على عدد من الفقرات تتعلق بالتكيف للحياة الجامعية، لذا يرجو الباحث وضع اشارة (×) في المكان الذي ترينه مناسباً. راجياً ان تكون الاجابة دقيقة وعلمية وصريحة خدمة للبحث العلمي.

ولك جزيل الشكر

الصف الدراسي: ☐ ☐ ☐

ملاحظة: تكون الاجابة بالشكل الاتي:

الرقم	الفقـــــرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق احياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
١	أشعر بالارتياح عند وجودي في الكلية		×			
٢	أشعر بعدم رغبتي بتخصصي			×		

الرقم	الفقـــــرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق احياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
١.	أشعر بأنني غي مرغوب بي من قبل زملائي.					
٢.	أشعر بالخجل عندما أناقش موضوع الدرس أمام زميلاتي.					
٣.	أشعر بالارتباك إذا فكرت باقتراح فكرة لابدأ بها المناقشة مع زميلاتي.					
٤.	أواجه صعوبة في الحصول على المراجع والكتب.					
٥.	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع زميلاتي الطالبات.					
٦.	أجد صعوبة في المادة التي أدرسها.					
٧.	أشعر بأنني شخصية ثانوية في الفعاليات التي يقوم بها زميلاتي الطالبات.					
٨.	أشعر بأنني اتصرف مع زميلاتي بطريقة أندم عليها.					
٩.	أجد صعوبة في المواد التي أدرسها.					
١٠.	أشعر بالرغبة في التعاون مع اساتذتي بالقسم.					
١١.	أشعر بالارتباك عندما يوجه المدرس لي الاسئلة.					
١٢.	استمتع بكتابة الابحاث والتقارير للمواد الدراسية.					
١٣.	يؤلمني إهمال زميلاتي لآرائي.					
١٤.	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحي الدراسي.					
١٥.	أفتخر بانتمائي الى كليتي الجامعية.					
١٦.	يضايقني تدني مكانتي الاجتماعية بين زميلاتي الطلبة.					
١٧.	أشعر بأنه ليس لدي دافع حقيقي للدراسة.					
١٨.	أعاني من كثرة الامتحانات خلال الفصل الدراسي.					
١٩.	علاقاتي بزميلاتي في الدراسة ليست على مايرام.					
٢٠.	أشعر بأن حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والامل.					
٢١.	أستمتع بالمناقشات العلمية خلال محاضرات بعض الاساتذة.					

الرقم	الفقـــــرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق احياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
٢٢.	أشعر بضيق عندما التقي بطلبة جدد.					
٢٣.	أشعر بالحرمان من أشياء كثيرة متوفرة عند زميلاتي.					
٢٤.	أجد صعوبة في طريقة تدريس بعض الاساتذة.					
٢٥.	أشعر بالمتعة عندما أقضي الوقت مع زميلاتي الطالبات في الجامعة.					
٢٦.	أشعر بالارتياح عندما أكون داخل الجامعة.					
٢٧.	أشعر أن الاساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية.					
٢٨.	يسعدني مشاركة زميلاتي في الانشطة الاجتماعية.					
٢٩.	أفكر في دروسي لدرجة لا أستطيع معها النوم.					
٣٠.	أشعر ان الخدمات الارشادية التي تقدم للطلبة من قبل الاساتذة قليلة.					
٣١.	يسعدني دعوة زميلاتي لمشاركتهن في رحلة جماعية.					
٣٢.	أجد صعوبة كبيرة في تحمل الضغوط التي أتعرض لها في الجامعة.					
٣٣.	أشعر بالمتعة خلال وجودي في المحاضرة.					
٣٤.	يسعدني أن يكون معظم أصدقائي من طلبة الجامعة.					
٣٥.	أشعر أن ثقتي بنفسي ضعيفة.					
٣٦.	أشعر أن تائجي الدراسية ضعيفة أمام الجهد الكبير الذي أبذله.					
٣٧.	أشعر بالضيق عند وجودي بالتجمعات الطلابية.					
٣٨.	يضايقني ضعف قدرتي على الاتزان الانفعالي.					
٣٩.	يكسبني التحاقي بالجامعات خبرات ومهارات جديدة.					
٤٠.	أشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لي.					
٤١.	تقلقني أحلام اليقضة المتعلقة بالامور العاطفية والتفكير بالمستقبل.					
٤٢.	أقوم بانجاز واجباتي الدراسية ذاتياً					
٤٣.	أشعر بالانسجام مع جو الجامعة.					
٤٤.	أشعر بأنني شديد الرغبة في جذب عاطفة زميلاتي					

الرقم	الفقـــــرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق احياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
	الطالبات.					
٤٥.	أشعر بنشاط وهمة عندما يبدأ اليوم الدراسي.					
٤٦.	أشعر بأن معظم الطلبة لايستمتعون بالحديث معي.					
٤٧.	أشعر بأنه لا احد يفهمني من زميلاتي الطالبات.					
٤٨.	أحاول استثمار الوقت الذي أخصصه للدراسة بصورة صحيحة.					
٤٩.	أشعر أنني لا اتمتع بشخصية اجتماعية.					
٥٠.	أشعر بالرغبة في الانتقال الى جامعة اخرى.					
٥١.	يؤسفني بأنني أجرح شعور زميلاتي دون قصد.					